سلسلة معرفة الله (٣ـ ١٥)

دروس من هدي القرآن الكريم

معرفة اللّه

نعم اللّه

(الدرس الثالث)

ألقاها السيد/ حسين بدر الدين الحوثي

بتاريخ: ٧ من ذي القعدة ١٤٢٢هـ

الموافق: ٢٠٠٢/١/٢٠م

اليمن ـ صعدة

هذه الدروس نُقلتْ من تسجيلٍ لها في أشـــرطة (كاسيت) وقد أُلقيتْ ممزوجةً بمفرداتٍ وأساليبَ من اللهجة المحلية العامية.

وحرصًا منا على سهولة الاستفادة منها أخرجناها مكتوبة على هذا النحو.

والله الموفق.

إعداد: يحـــيى قاسم أبو عَوَّاضَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين.

لا يزال الكلام حول موضوع نعم الله العظيمة على الإنسان، نعم الله علينا، قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(غافر:٦٤،٦٥).

إتماماً للموضوع الذي ذكرناه بالأمس، عدة آيات من كتاب الله الكريم تتحدث عن نِعم الله الواسعة، نِعم الله الواسعة التي تشمل كل شيء يتقلب فيه الإنسان في هذه الدنيا، تشمل كل ما يشاهده في هذه الدنيا؛ لأن الله سخر للإنسان ما في السموات وما في الأرض، فتسخيره سبحانه وتعالى للإنسان ما في السموات وما في الأرض هو من نِعمه العظيمة أيضاً.

عرفنا علاقة التذكير بالنِعم بمعرفة الله وتأثيرها الكبير في خلق معرفةٍ واسعة لدى الإنسان بربه، وتأثيرها العظيم في وجدانه، بحيث ينشدّ إلى إلهه فيحبه ويعظمه، ويشعر بعظيم إحسانه عليه فيشكره. ونلاحظ أن من العجيب أن الله سبحانه وتعالى ـ وهو أكرم الأكرمين ـ هو من ذكّر الإنسان في القرآن الكريم بِنعمه الواسعة عليه، وتمنن عليه بما أسبغ عليه من نِعمه، وطلب منه أن يذكُرها ويتذكّرها كنِعم منه تعالى عليه.

في الوقت الذي نجد أن هذا غير مسموح للإنسان نفسه فيما يتعلق بالإنسان الآخر أي فيما بين الناس ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ﴾(البقرة:٢٦٤) الإنسان الذي يُعطي إنساناً آخر لا يجوز له أن يمنَّ عليه بما أعطى فيظل دائماً يُذكّره بأنني فَعلت لك كذا، وأنا أعطيتك كذا، وأنا عملت لك كذا، هذا يُبطل أجر الصدقة، بل يتحول الموضوع إلى معصية. فلماذا؟ ما هو الفارق؟

الله يتمنن علينا بِنعمه، ويُعددها علينا، ويذكّرنا بها، ويطلب منا أن نتذكر ما أنعم علينا به، وفيما بيننا إذا ما أعطى أحدٌ أحداً لا يجوز له أن يمنَّ عليه بما أعطى، ولا أن يعدد نِعمه عليه، ولا أنا فعلت لك كذا، وكذا.. إلى آخره؟ الفارق كبير جداً.

النِعم التي يُسديها الله سبحانه وتعالى للإنسان لها علاقة كبيرة بمجالات متعددة: فهي من جهة من مظاهر قدرة الله سبحانه وتعالى، وهي من جهة أخرى من مظاهر حكمة الله تعالى، وهي من جهة أخرى من مظاهر رحمته تعالى، وهي أيضاً من دلائل رعايته تعالى للإنسان، وهي في الوقت نفسه من مفردات هذا العالم الذي يتقلب فيه الإنسان، هذا العالم الذي استخلف الله الإنسان فيه فجعله خليفة له في هذه الأرض.

نِعمه تعالى هي نفسها الآليات التي بها تطيع، والتي بها ـ أيضاً ـ تعصي، فهي ذات علاقة كبيرة جداً بدور الإنسان في هذه الدنيا كخليفة لله في أرضه باعتبارها مفردات هذا العالم. فهنا تبدو قضيةً مهمة جداً بالغة الأهمية، بالغة الأهمية: أن يتذكر الإنسان أن ما هو فيه هو نِعمة من ربه عليه، أن يتذكر بأنها من نِعمة الله عليه، أن يتذكر الناس بأن ما هم يتقلبون فيه هو نِعمة من الله عليهم، هذه لها أثرها المهم، ومتى ما غاب هذا الشعور: تذكّر أنها نِعم إلهية من الله إليهم تظهر سلبيات خطيرة جداً.

فمثلاً حينما تتذكر بأن الله هو الذي أعطاك سمعك، أعطاك بصرك، أعطاك حواسك كلها، منحك صحتك، وأنك تعرف أن هذه هي الآليات التي بها تطيع الله، وقد تتصرف بها تصرفاً خاطئاً فتعصي بها الله الذي منحك إياها وكرّمك بها، وتفضل عليك بها.

تذكر أن بصرك هو نعمة من الله كبيرة؛ ولهذا من منا مستعد أن يبيع إحدى عينيه بمليون دولار؟ هل أحد يرضى؟ لا أحد يرضى حتى ولو لم يكن يملك عشاء ليلة واحدة. فهذه الأعين وسيلة الإبصار المهمة بها تشاهد مظاهر قدرة الله، مظاهر حكمة الله، مظاهر رعاية الله، تشاهد بها الأشياء الكثيرة التي تعمق إيمانك، وتوسع معرفتك، تشاهد الأشياء الكثيرة المرتبطة بشؤون حياتك، بها تستطيع أن تتقلب في حياتك في مختلف الأعمال لتوفر لنفسك كل متطلبات الحياة.

البصر مهم جداً جداً، إذا فقد الإنسان بصره عاش مسجوناً في هذه الدنيا كأنه سجين. تذكّر دائماً بأن بصرك نِعمة عظيمة من الله عليك، إذاً فاستحِ من الله، استحِ من الله أن تعصي ربك بالنِعمة نفسها التي تفضل عليك بها، وأنت تعلم بأنك في أمس الحاجة إليها، استحِ منه أن تقلّبها فيما حرم الله عليك من النظر المريب إلى

النساء، من النظر إلى كل ما حرم الله النظر إليه، ثم هكذا بالنسبة لسمعك، ثم هكذا بالنسبة لحواسك، ثم هكذا بالنسبة لمالك.

المال من الذي منحك إياه؟ من الذي تفضل عليك به؟ من الذي خلق الثربة، وجعل فيها هذه الخواص القابلة للإنبات؟ من الذي خلق هذه الأشجار التي نجني من ورائها مبالغ كبيرة من الأموال؟ نوفر بها كثيراً من متطلبات حياتنا، من الذي منحها؟ أليس هو الله سبحانه وتعالى؟ استحِ من الله أن تصرف ريالاً واحداً في معصية من معاصيه، هذا كفر بنعمة الله، كفر بالله، نِعمته العظيمة التي أنعم بها عليك فجعلك منشرح الصدر بها، قرير العين بها، مطمئن النفس بها، أنت مرتاح، نفسك هادئة، فلوس متوفرة. "والقات عاده يا الله بَزْغَة بعد بَزْغَة[1] وإن شاء الله يجي بمبلغ كذا؛ ما بتكون نفس واحد مرتاحة ومطمئنة؟" هذه النعمة العظيمة هي التي أضفت على روحيتك هذا الاطمئنان والشعور بالسكينة، فاستحِ من الله أن تصرف ريالاً واحداً في الباطل، استحِ من الله أن تصرف ريالاً واحداً في موقف تتحرك فيه من مواقف الباطل، استحِ من إلهك الذي منحك هذه المبالغ الكبيرة، وهي كلها نِعمة لا تستطيع أنت أن تقول: "ما شي امّا تَيَّه[2] ما هي من الله، هي مني" لا تستطيع أبداً ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾(النحل:٥٣) فإذا ما طَلب منك أن تعطي مبلغاً زهيداً من هذا المال العظيم الذي منحك إياه تصرفه في سبيله فاستحِ إذا كان لديك مروءة، وترعى الجميل، وتقدّر الإحسان، وتشكر النعمة أن ترفض أن تعطي ألف ريال وهو الذي منحك مائة ألف ريال.

لو نتأمل ـ أيها الإخوة فعلاً ـ موقفنا من الله مع عظيم إنعامه علينا لوجدنا كيف نحن جديرون بقوله: ﴿إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾(إبراهيم:٣٤) بهذه الصيغة: ﴿كَفَّارٌ﴾ يكفر بالنعمة، لا يرعى الجميل، ولا يقدر الإحسان، ولا يشكر النعمة، يعطيه مليون، ويقول له: أخرجْ منها خمسة آلاف ريال في سبيل الله. يقول: "الله كريم، ما بش" لا أُريد أن أصرف أموالي في أشرطة، وفي كتب، ومدرسين وطلاب، وعبارات من هذه.

لسانك الذي وهبك الله وأنت تستطيع أن تعبر عمَّا في نفسك، تتكلم وتنطق، انظر إلى الآخرين الذين لا يستطيعون أن يتحدثوا كيف تلمس بأنك في نعمة عظيمة، أنك تتمكن من أن تنطق، هذه النعمة العظيمة استحِ من الله سبحانه وتعالى أن تستخدمها في القول بالباطل، من علمك البيان بواسطة النطق أن تعرب عمّا في نفسك، وأن تتحدث كما تريد مع الآخرين؟ هذه نعمة عظيمة، أليست نعمة عظيمة؟ بلى، لا شك فيها. إذاً تذكر بأنها نعمة عظيمة عليك من الله سبحانه وتعالى فاستحِ من الله أن تكذب.

المسألة هي تفرض علينا أكثر من مجرد أن نخاف من الله، أن نمتنع لمجرد الخوف، هذا هو عند ـ تقريباً ـ من لا يعقل، المفروض أنه من البداية من باب الحياء من الله، وشكر نعمته، أستحي منه تقديراً للنعمة التي وهبني، وشعوراً بعظيم إحسانه علي بهذه النعمة، لا أستخدمها فيما يغضبه، لا أستخدمها في الباطل، فلا تكذب، لا تغتب، لا تَسخر من الآخرين، لا تكن همّازاً لمّازاً، لا تكن ممن يشهد زوراً، لا تحلف بالله أيماناً فاجرة، لا تؤيد باطلاً. لاحظوا ما أكثر ما يمكن أن يستخدم الإنسان نعم الله في مجال معصيته! لأنه ظلوم كفار.

أنت عندما تحلف يميناً فاجرة، تلك اليمين البالغة الخطورة، التي هي من أوقح ما يصدر من الإنسان مع ربه؛ لأنك تقسم بالله أن القضية الفلانية كذا وكذا، وأنت تعلم أنك كاذب، فبالله العظيم، بربك العظيم، تضفي على الباطل صبغة الحق. من التقوّل، من الافتراء على الله سبحانه وتعالى؛ لأنك عندما تقول: أقسم بالله، أو تقول: والله إنها كذا، وكذا، ماذا يعني هذا؟ أنت تمشّي المسألة وتحاول أن تقرر بأنها صحيحة، بماذا؟ باستخدام عظمة الله في الموضوع، فكأنك تجعل الله شهيداً، تجعل الله كفيلاً، تجعل الله وكيلاً على أن هذه القضية هي هكذا، وأنت تعلم أنك كاذب، والله يعلم أنك كاذب. فباسمه تأخذ حقوق الآخرين، باسمه تظلم الآخرين.

الإنسان منا متى ما حصل منه أن يستخدم اسم شخص آخر، إذا سار واحد إلى منطقة وقال: أنا ابن فلان، حصل لي كذا كذا، وأنا أريد مُساعدة، هذه قد تحصل من بعض الأشخاص، أليس هذا يعتبر إساءة إليك؟ أن يسير (يطلّب)[3] بعدما يحمل اسمك على أساس أن اسمك معروف في المنطقة تلك، أو يسير واحد إلى عند الثاني يقول:

---

(١) بَزْغَة بعد بَزْغَة: المقصود بذلك: محصول القات الذي ليس له موسم محدد، بل يكون مستمرًّا طوال العام.

(٢) ماشي: من اللهجة العامّيَّة وتعني: لا. تَيَّهْ: المقصود بها: هَذِه.

(٣) يطلّب: من اللهجة العامّيَّة، المقصود بها: يطلبُ من الناسِ المالَ، وقد ورد التضعيف في الفعل للدلالة على أنه يسألُ الناسَ بِإلحاح.

قال فلان تعطيني مبلغ كذا قرضة وهو سيعطيك فيما بعد، وأعطاك، أليس باسمه أعطاك؟ ماذا سيقول هذا؟ استخدمت مكانته، فباسمه أخذت ما أخذت، وباسمه كذبت على الآخرين، وباسمه غَشَشْتَ الآخرين.

الله سبحانه وتعالى الذي يريد منا أن يكون اسمه في نفوسنا، مترسخاً في مشاعرنا هو الذي يدفعنا، هو الذي يردعنا عن أن نتجاوز على الآخرين، أن تتذكر الله كما قال في صفات المتقين: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾(آل عمران:١٣٥) إن الله يُريد منك أن يكون ذِكره وأنت تتذكره وتتذكر اسمه لتنزجر عن ظلم الآخرين، عن المعاصي، فكيف تأتي وتستخدم اسمه في إنزاله على الباطل، ولتنال به باطلاً، أو تقرر به باطلاً؟! أليس هذا من السخرية بالله سبحانه وتعالى، أو التسخير لعظمة الله في إضفاء شرعية على الباطل؟ ولهذا جاء في الحديث: ((أن اليمين الغموس ليس لها جزاءٌ إلا جهنم))، ((وأن اليمين الغموس تذر الديار من أهلها بلاقع)) تتدهور أحوالهم، والموت يفتك بهم فتصبح بيوتهم خالية، لماذا؟ لأنك باسم الله أضفيت على الباطل صِبغة الحق، والله يريد أن تكون باسمه ترتدع عن الباطل.

هذه واحدة من الإساءة البالغة التي قد تحصل منك باستخدام النعمة العظيمة التي وهبك الله إياها وأسبغ عليك بها، نعمة النطق، البيان، الإعراب بالكلمات، بالأحرف بواسطة لسانك وشفتيك.

أن تأتي لتشهد شهادة زور، شهادة الزور هي الشيء نفسه تشبه اليمين الفاجرة؛ لأنك تقول: أشهد لله أن هذه القضية كذا وكذا، وهي ما أسوأها وما أقبحها! ما أسوأها وما أقبحها شهادة الزور! وهكذا كم سترى أن كثيراً من المعاصي يمكن أن تستخدم بواسطة النطق فتكون ممن سخّر نعمة الله عليك في معصيته، في ظلم الآخرين، في أخذ حقوق الآخرين، في الحط من مكانتهم، في هتك أعراضهم، في تأييد الباطل. إذاً فاستحِ من الله، وتذكّر بأن هذه نعمةٌ عظيمة أنعم بها عليك.

من هنا نعرف أهمية أن يذكّرنا الله وأن يطلب منا أن نتذكر نعمه العظيمة علينا؛ لأن لها علاقة كبيرة بنا، باعتبار أنها هي الآليات التي بها نطيع، وبها نعصي، فمتى ما تذكّرنا أنها نعمة منه فإن هذا سيوجد في أنفسنا حياءً من الله، أن نتوقف عمّا طلب منا فيها، أو أن ننطلق لاستخدامها في معاصيه.

من الأشياء التي يَظهر بتذكر أن ما بين أيدينا هو من نعمة الله علينا كونها من مفردات هذا العالم الذي نحن خلفاء لله فيه. لاحظ كم سيظهر من أثر كبير لتذكر نعمة الله، أنت عندما تتقلب داخل مفردات وأجزاء هذا العالم فتصنّع وتنتج وتبدع وتعمر... وأشياء كثيرة، إذا ما كنت متذكراً بأنها من نعمة الله، إذا ما كان الناس متذكرين بأن هذه الأشياء هي من نعمة الله عليهم فإنهم سيخشون من الله وسيستحيون من الله أن تستخدم في معاصيه، أو أن تستخدم في الإضرار بالآخرين من عباده.

عندما انطلق الغربيون في التصنيع، وباستخدام المنتجات المتعددة في مختلف المجالات، ألسنا نرى ما أكثر ما تستغل في الإفساد في الأرض، وفي إفساد عباد الله وفي ظلم الناس؟ لو كانوا هم ممن يتذكر بأن ما بين أيديهم من طاقة، ما بين أيديهم من آليات، ما بين أيديهم من إمكانيات هي نعمة من الله عليهم، نعمة، يتذكرون هذه: أنها نعمة لاستَحيَوا من الله أن تستخدم فيما هو إفساد لعباده وإبعاد لعباده عن طاعته وعبادته، فيصبح حينئذٍ تذكر أنها نعمة من الله يشكل ضمانة في تسيير كل هذه المسخرات في المجال الذي يريد الله سبحانه وتعالى في عمارة الأرض بالصلاح.

أن تتذكر بأن هذه نعم من الله سبحانه وتعالى عليك، لا أن تراها وكأنها هي أشياء طبيعية ثابتة هنا، وكأنها هنا من زمان وهي على ما هي عليه، لا تتذكر بأنها من الله هو الذي منحها، كم سيفوتك من أشياء كثيرة مما يمكن أن تعطيه هي من معرفة، وترسيخ معرفة لله سبحانه وتعالى فيما يتعلق بحكمته وقدرته ورعايته ولطفه ورحمته، لا تستفيد منها هذه المعاني المهمة.

متى ما تذكرت أن كل ما أرى، كل ما أستمتع به في مختلف شؤون حياتي هو نعمة من الله سبحانه وتعالى، وأرى من خلال آياته الكريمة أنه يريد مني أن أقدّرها، أن تكون ذات قيمة لدي، ألم ينهنا عن التبذير؟ ألم ينهنا عن الإسراف؟ هو تنبيه على أنه ينبغي أن يكون لهذه الأشياء قيمة لديكم، هي ذات قيمة، فإذا ما نظرت إليها كذات قيمة يصاحب هذا الشعور بالشعور والتذكر بأنها نعمة من الله سبحانه وتعالى عليك، نعمة على الناس جميعاً، فإن هذا هو ما يساعد على أن تتأمل فيما تعطيه هي من معارف، في كونها من مظاهر قدرة الله، في كونها

من مظاهر رحمة الله، في كونها من مظاهر رعاية الله؛ فيترسخ ويزداد إيمانك كثيراً بالله سبحانه وتعالى، وتعظم ثقتك به.

والموضوع من أساسه هو الحديث عن كيف نثق بالله، أليس هذا هو الموضوع؟ هو كيف نثق بالله سبحانه وتعالى، تدلنا هذه على أنَّ مَن فعلها هو عظيم الرعاية لنا، عظيم الإحسان إلينا، حكيم في تدبيره، فما وجهَنا إليه، وما أرشدَنا إليه، لا يمكن أن يكون فيه مجازفة، ولا خطأ، ولا ورطة لنا، ولا تصرف أحمق. هو حكيم، فيساعدك تذكّر أن ما بين يديك من نعمة الله يساعدك على تكرير التأمل فيها لكونها ذات قيمة لديك، قيمة في واقع الحياة باعتبارها مما تمس الحاجة إليه في مختلف شؤون الحياة بالنسبة للناس جميعاً، مما لا تستقيم الحياة إلا بها فتزداد ثقتك بالله سبحانه تعالى، وتعظم ثقتك به، ومتى ما عظمت ثقتك بالله انطلقتَ في كل ما وجّهك إليه؛ لأنك واثق بأنه رحيم، أنه يرعى، أنه حكيم، أنه قدير، فكيف لا أثق به؟ فكيف لا أثق به؟

هذا فيما يتعلق بالتذكير بنعم الله فيما بيننا وبين الله، لكن لماذا مُنع الإنسان من أن يستخدم نفس الأسلوب فيما يعطي مع الآخرين؟ لماذا مُنع؟ أليس المنّ هو من المعاصي؟ أن تمنّ بما تعطي يعني هذا أن تحبط كل ما كان يمكن أن تحصل عليه من الأجر مما أعطيت، إبطال له: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا**﴾(البقرة:٢٦٤) أملس، كصخرة كان عليها قليل تراب، جاء وابل المطر فتركها ملساء. هذا الإبطال ينهى العمل بالمرَّة.

ولما كان المال، أو النعم بصورة عامة، سواء كانت نعمًا معنوية، أو نعمًا مادية، لها أثر عاطفي في نفس الإنسان يشده إلى الطرف الذي منحه هذه النعمة، إلى من أسدى إليه هذا المعروف، يشده نحوه، كانت النعم فيما يتعلق بعلاقتنا بالله سبحانه وتعالى ذات تأثيرٍ كبير فيما إذا تذكرنا أنها نعمة، هي مربوطة بالتذكر ﴿**وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ**﴾(الضحى:١١) بالتذكر، أما إذا كنا ناسين للنعم هذه فلا تعطينا أي معنى من المعاني، أنها تشدنا عاطفيًّا نحو الله سبحانه وتعالى.

لكن إذا كان للمال أثره العاطفي، إذا كان للنعم أثرها العاطفي، والقاسم المشترك ـ هو ما بين تعامل الله مع الإنسان على هذا النحو وفيما يتعامل الناس مع بعضهم بعض ـ هو الجانب العاطفي، فهو بالنسبة لله مضمون، وبالنسبة لله سبحانه وتعالى إيجابي متكامل، متى انشددتَ إليه كان انشدادك إليه في صالحك وتكريم لك وتعظيم لك، هو تكامل فيك، وسمو لروحيتك، وطهارة لنفسك، وتعطي ما تحدثنا عنه سابقاً.

لكن بالنسبة للإنسان ماذا سيحدث؟ بالطبع لو بقي المجال مفتوحاً فيما بين الناس أنه على كل واحد أن يتذكر ما أعطى إليه الآخر فيقابله بالشعور نفسه، ويقف منه الموقف نفسه الذي يقفه ويشعر به مع الله سبحانه وتعالى فيما أعطاه عليه من نعم، لو كان المجال مفتوحاً على هذا النحو لكان في المسألة خطورة بالغة: هو أن كثيراً من أصحاب الأموال، كثيراً من أهل الباطل أليسوا يُسيّرون الباطل بأعمال من هذا النوع: إحسان، وبذل مال، وتسهيلات معينة، وبذل معروف؟ نعم ـ إن صح التعبير ـ أليس هذا هو ما يستخدمونه؟

فمن اللازم للتأثير السلبي لهذه القضية فيما إذا كانت مفتوحة أن يُبعَد الجانب الفكري الثقافي الديني بالنسبة للإنسان عن أن يخضع للتأثيرات المادية، فيُبعد الجانب الديني، والثقافي، الفكري، التوجهات، المواقف، تبعَد عن الجانب المادي وعن تأثيرات ما قد تتركه المادة من عواطف ومشاعر في النفس تشد نحو من يسديها؛ لأن المادة ـ سواءً كانت أموالاً نقدية، أو كيفما كانت ـ هي سلاح ذو حدين، لها أثر كبير في الجانب الإيجابي، ولها أثر كبير في الجانب السلبي، حتى المؤمنين نهوا عن هذا، إقفالاً للموضوع من أساسه، نهوا عن المنّ.

والمنّ الذي يعني التذكير بما أسديت للآخر (أنا عملت لك كذا وعملت لك كذا، وأنا كذا وأنا كذا) تريد من وراء ذلك إخضاع مشاعره وعواطفه ومواقفه بالشكل الذي يستجيب لما أردت من وراء إعطائك ذلك المال، أو وقوفك معه ذلك الموقف الذي تعتبره نعمة منك عليه، هذا يتنافى مع كرامة الإنسان.

أن يشدني الله سبحانه وتعالى إليه من خلال تذكيري بما أنعم علي من النعم العظيمة هو شدي إلى الكامل المطلق إلى الكمال، إلى من يعتبر ارتباطي به وقربي منه تكريماً لي. لكن لاحظ كيف يكون بالعكس فيما يتعلق

بالناس فيما بينهم، كيف يشعر الإنسان بالضعة، يشعر بثِقل، بوطأة معروف معين أسدي إليه على نفسه وصاحبه يكرر (أنا عملت لك كذا، وأنا سويت لك كذا، وأنا... إلى آخره).

ولذا تلاحظون أنه حتى المؤمنين نُهُوا عن المنّ، وجَعل المنّ مما يبطل أثر الصدقة، وحَكَم القضية بالنسبة للمعطي ـ إذا كان يريد أن يكون لعطائه أثر ـ هو أن يبتغي به وجه الله ﴿لاَ نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلاَ شُكُورًا﴾(الإنسان:٩) بحيث لا يشعر الطرف الآخر بأنه يُراد مني من وراء ما أعطى استغلال عواطفي نحوَه، فهذا أشبه شيء بمن يعطي رياءً مثلما قال: ﴿كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ﴾(البقرة:٢٦٤) ﴿لاَ نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلاَ شُكُورًا﴾، ﴿وَمَا لأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى * إِلاَّ ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى﴾(الليل:١٩،٢٠) أو أقل شيء إذا لم يكن الإنسان متذكراً لهذه الأشياء مثلما يحصل ربما للكثير الكثير من البشر فأن يكون من منطلق إنساني بحت، أو منطلق المكافأة المتبادلة فيما بين الناس، من باب ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ﴾(الرحمن:٦٠).

أن نرسخ في المجتمع ـ من خلال المنّ بما نعطي ـ نرسخ في المجتمع إخضاع العواطف للتأثيرات المادية هذه سيظهر لها سلبيتها الكبيرة حتى وإن كنا مؤمنين، نحن قد لا نستخدم العواطف التي قد يتركها ما نعطي في هذا الشخص، قد لا نستخدمها في جانب الباطل، لكن المنّ الذي يعني التذكير واستغلال العواطف وإشعار الآخر بأن عليه أن يسير كما أُريد، ترسيخه يصبح مما يعرِّض المجتمع لخطورة بالغة بالنسبة لأهل الباطل، فيأتون ليدفعوا أموالاً أكثر منك، ويستخدموا الأسلوب نفسه في التذكير بما أعطوا، ويعرضوا للآخرين منجزاتهم فيما أنجزوه في مجال كذا وكذا وكذا، فتصبح ذهنيتنا ـ بحكم أننا قد روَّضْناها على أن تسير خلف من يُسدي إليها معروفاً ـ فتصبح معرضة لأن تدفع بالإنسان إلى أن يقف المواقف الباطلة، ويؤيد الباطل، ويدخل في الباطل.

والحقيقة أنه لا يمكن أن تُستخدم المادة، أو أن يُضحى بالقيم، بالدِّين في مقابل المادة، بل العكس هو المطلوب من الإنسان ﴿إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾(التوبة:١١١) في حالة المقارنة بين الماديات والقيم والمبادئ الدينية يُضحى بالماديات حتى وإن كان أغلى الماديات لديك التي هي روحك وجسمك بكله تضحي به من أجل الدِّين، ولا أن تبيع الدِّين في مقابل المادة، لا في مقابل ما تحصل عليه من مصلحة لنفسك أنت، ولا من باب مراعاة مصالح الآخرين، إذا كان هناك ـ مثلاً ـ شخصيات لها مصالح من جهة معينة وعمل معين، يقولون: يا جماعة أنتم ستؤثرون على مصالحنا، نحن معنا كذا وكذا، وليس لكم حق أن تؤثروا على مصالحنا بما يؤدي إلى قطع معاشاتنا أو مساعدات معينة. قل له: نحن شخصيًّا ألزمنا بأن نُضحي بأموالنا من أجل دين الله، فكيف نراعي مصالحك أنت ونؤثرها على دين الله، وأنت ممن يلزمه أن يُضحي بمصالحه من أجل دين الله؟

لهذا نلحظ كيف أنه لا يجوز إطلاقاً أن يتحدث بعضنا مع بعض من باب المن بما أعطى؛ لأنك تربي المجتمع على أن تُسخَّر عواطفه للباطل، فيظهر هذا ويقول: صاحب المنجزات العظيمة، ونحن، ونحن، ونحن... إلى آخره. وأنا قد ربيتك من قبل، وأنا أتحدث معك: (يا أخي أنت تعلم أني قد أعطيتك كذا وكذا، وأنت تعلم أننا فعلنا كذا) فتقول: "والله صحيح، ولا يهمّك، أبشر". أليست هذه واحدة؟ ألست أنت تقوده بعواطفه؟ سيقوده الآخرون بهذه العواطف، فنهى حتى المؤمنين؛ لأن هذا سيرسخ في المجتمع تربية لأن ينقاد وراء العواطف التي تخلقها التأثيرات المادية، وهذا من أخطر ما يضرب الأمة، تصبح المقاييس مادية كلها، بدل أن تكون كما قال الإمام الخميني رحمة الله عليه: المعايير إلهية، هو قال: (يجب علينا أن تكون معاييرنا إلهية) أي المقاييس التي من خلالها نتعامل مع الآخرين، أو نقف مع الآخرين إلهية وليست مادية.

أن أراك ممن يجوز لي أن أقف معك في موقفك فأؤيدك باعتبار موقفك، باعتبار موقفك حق أُؤيدك، لكن أن آخذ منك مبلغاً من المال فأؤيدك، أو تُسدي إليّ معروفاً معيناً فأؤيدك وأنت على باطل، هذا مما يعني أنني جعلت المقياس في تعاملي مع الآخرين، في أن أقف معهم، أن أؤيدهم، أن أشاركهم في أعمالهم، هو ما يكون هناك من عائدات مادية، وهذه خطورة بالغة؛ لأن الباطل يستخدم المال، المال هو وسيلة يستخدمه الحق ويستخدمه الباطل، فأنت ملزم بأن تنفق مالك في سبيل الله؛ لأن الحق لا بد من بذل المال في سبيله، وأهل الباطل يعلمون ويتأكدون بأن الباطل لا يسير إلا بواسطة المال؛ إذاً فالمال هو سلاح ذو حدين؛ فلهذا يجب على الإنسان أن ينظر إلى الأشياء معتمداً على مقاييس إلهية، وليس من خلال الماديات.

فرعون الذي ذكر الله سبحانه وتعالى قصته في القرآن من أول من استخدم هذا الأسلوب: ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ * أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ * فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ * فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾(الزخرف:٥١ـ٥٤) المقاييس لديهم مادية، أساور من ذهب رأوها في يد فرعون، وموسى رجل لا يملك هذه، وهكذا أنهار هنا، ولا يعرفون أنهار الحق هناك، وأنهار العزة والشرف، أنهار القيم المُثلى. استخف فرعون قومه في مقابلة موسى، نبي من أنبياء الله يملك عشر آيات بينات رأوها هم وعايشوها هم، لتعرف كم هي الخطورة شديدة جدّاً إذا ما انطلق الناس لينظروا نحو الأشياء وفق مَقاييس مادية. إن نبي الله موسى كان يمتلك آيات بينات وعايشوها هم، الفراعنة وأهل مصر، الدم والضفادع والقمل والجراد، هذا مما كانوا يعانون منها حتى طلبوا من موسى أن يدعو الله أن يرفعها عنهم وأنهم سيؤمنون به وسيطلقون معه بني إسرائيل، ليست المسألة أنهم لم يعرفوا شيئاً، لكن نسوا مسألة: ألاَّ ينظروا إلى الأشياء فتكون لها قيمة، من خلال الماديات استطاع فرعون أن يخدعهم؛ لأنهم كانوا قوماً فاسقين، يهمهم مصالح أنفسهم، يهمهم مادياتهم ومشاريع وخدمات فليكن فرعون في مقابل موسى لا توجد مشكلة!

هذا كإتمام للموضوع الذي ذكرناه بالأمس[1] ويمكن أنه بقي نقطة واحدة هي: حول ما في التذكير للإنسان بنعمة الله عليه، في أن ينظر أن كل ما بين يديه هو نعمة من الله وأنها ذات قيمة، هي نفسها مما تساعد على التفكير فيها، كما قال سابقاً: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾(الجاثية: ١٣) بعدما قال تعالى: ﴿وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾(الجاثية:١٢،١٣) فينطلق الناس وهم يرون أن كل ما بين أيديهم له قيمته المرتبطة بمسؤوليتهم كخلفاء لله في الأرض، ومتذكرين أنها نعمة من نعم الله. فهذا هو نفسه من إحدى الدوافع بالإنسان إلى أن يغوص في أعماق مفردات هذا العالم فيبدع، وينتج، ويصنّع، ويكتشف الأسرار التي أودعها الله في هذا العالم.

من هنا نعرف كم هو الفارق بين ما تعطيه هذه الآيات وبين من ينطلقون فيتحدثون مع الناس ويعظونهم بالزهد في الدنيا، وأن النظر إلى الدنيا يجب (أن يكون نظر من يرفضها، ولا قيمة لها، وأنها غرّارة، خداعة، مكارة، واتركْها، ويُسمح لك فقط من أطرافها، ولا تأخذ إلا الكفاية منها فقط) أن هذا نفسه من إحدى العوامل التي ضربت المسلمين فجعلتهم بعيدين عن أن يستخدموا ما سخر الله لهم في السموات وفي الأرض، وأن يتفكروا فيها؛ لأنها أصبحت ليست ذات قيمة لديهم، ليست ذات قيمة، هي كلها لا تساوي جناح بعوضة! بينما التذكير يوحي: أن الله يذكّرنا أن ننظر إليها كذات قيمة، لها قيمة. وعرف الآخرون كيف أن لها قيمة، الرِّجال[2] عرفوا كيف أن لها قيمة، بل حتى الأشياء التي نكمم أنوفنا عندما نمر من عندها يعرفون أنها هي أيضاً لها قيمة. أليسوا يستخدمون المجاري بمحطات تصفية فيستخرجون منها الأسمدة، ويستخرجون أيضاً الماء من جديد نقيًّا فيعاد لسقي الأرض من الحدائق والبساتين والمزارع، وأسمدة تباع بملايين الدولارات؟

ونحن نقول عنها كلها: غرّارة، خداعة مكّارة من أولها إلى آخرها، حتى أصبحنا لا نملك شيئاً، ولا نعرف شيئاً، ثم أصبحنا عبيداً لأولئك الذين تفكّروا ﴿قَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ نحن قوم نجهل، وأولئك قوم تفكروا؛ فأبدعوا.

نعرف في الوقت نفسه من خلال ما عرفنا من أن المسألة ليست سويًّا فيما يُسديه الله سبحانه وتعالى من نعم إلى الإنسان، وفيما يحصل فيما بين الناس مع بعضهم البعض، وقد ظهر أن المسألة ليست سويًّا.

بينما نجد أن أول خطوة خطاها (المعتزلة) في مجال معرفة الله: أنهم اعتمدوا على قاعدة باطلة من أساسها، هي أنهم نظروا أولاً فيما يحصل بيننا نحن الناس، أن هذا عندما يعطي هذا يجب عليه أن يشكره، إذاً فهناك نعم ننطلق منها لنشكر الذي أسداها. ألم يسوغوا للمسألة؟ ما الذي حصل؟ نحن قلنا: القاسم المشترك هو الجانب العاطفي، لكن أن تنظر إلى المسألة كأنها سويًّا، فتأتي لتقيس ـ على ما قالوا ـ الغائب على الشاهد! الشاهد هو الإنسان وهذه الصورة الكاملة للتعامل فيما بيننا التي تعطي حكماً عقليًّا ـ كما يقولون ـ بأنه يجب شكر المنعم، إذاً

---

(١) الدرس الثاني نعم الله.

(٢) الرِّجال: المقصود بها في هذا السياق: الذين عرفوا قيمة نعم الله؛ فاستفادوا منها. وليس المقصود بها جنس الرجال.

فننطلق منها لنقيس عليها تعاملنا مع من أسدى إلينا نعماً من جانب هذه النعم التي لم ندر بعد من أين هي، فنبحث عمن أسداها، فكانت هذه هي أول خطوة التي بنوا عليها وجوب النظر في معرفة من أسدى إلينا هذه النعم لنشكره.

ما الخلل في هذه؟ هو ترسيخ حالة التسوية، مع أن القرآن بيَّن أن المسالة ليست سويًّا، ليس هناك مجال للمقايسة إلا فيما يتعلق بالجانب العاطفي في أنَّ سُنن الله سبحانه وتعالى في الهداية استغلت الجانب العاطفي في المسألة في خلق الشد للإنسان نحو الله، ولاعتبارات متعددة هي هذه التي ذكرناها سابقاً فيما يتعلق بنظرته إلى ما بين يديه كنعم منه تعالى، فيأتي الشكر واحدة من الغايات ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾(النحل:١٤) ألم يأت الشكر واحدة منها؟

فهم رسخوا هذه المسألة: أن ننطلق منا نحن الناس فنعتبر القضايا العقلية من خلال التعامل فيما بيننا مع بعضنا البعض هي الأساس الذي نقيس عليه تعاملنا مع الله، فحصل أخطاء كثيرة؛ لأننا نجد أن الفارق كبير، أنه ليس صحيحاً أني أرى أن الله سبحانه وتعالى يذكّر من أعطاهم بنعمه؛ فأنطلق أنا لأذكّر الآخرين الذين أعطيتهم بنعمي، فأقول أتخلق بأخلاق الله، وأسير على منهج الله، وأعمل مثله. لا. أُقفِل هذا الموضوع تماماً، أُقفِل هذا الموضوع تماماً. بينما قد يكون أساس المسألة هو أن الناس في تعاملهم الطبيعي خاصة من لم يربوا تربية إلهية في الابتعاد عن المنّ على بعضهم بعض، ألم يكن هذا هو السلوك الطبيعي لدى الناس؟ طيب، الانطلاقة نحو الله على أساس هذا السلوك الذي هو قائم بين الناس اتضح بأنه فقط لاستخدام الجانب العاطفي، وأن ما نحن عليه هو خطأ، هو خطأ. يجب أن يلغى المنّ بما أعطيت تماماً، ويجب عليك فيما إذا أُعطِيتَ من جانب ألاَّ يُسيِّرك عطاؤه إياك فيسيِّر عواطفك فيما يريد.

بل ورد في الأدعية أنه مطلوب أن الإنسان يدعو الله سبحانه وتعالى بألاَّ يجعل لكافر ولا لفاسق عليه نعمة، ففي دعاء الإمام زين العابدين: (ولا تجعل لفاسق ولا لكافر عليّ نعمة ترزقه من قلبي بها مودة) لماذا؟ لأن الإحسان يعمل عمله.

الحاكم أو الذي يلي أمراً من أمور الناس نُهي أيضاً عن أن يجيب حتى دعوة ضيافة؛ لأن الإحسان يؤثر فيؤدي إلى تسخير عواطفه مع من أسدى إليه إحساناً، نُهي الناس عن هذا، وأذكر فيما روي أن الإمام عليًّا عليه السلام دعا وهو عند رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) أن الله لا يحوجه إلى أحدٍ من خلقه، فقال ـ في معنى الحديث ـ لا تقل هكذا فليس أحد من الناس إلا وهو محتاج إلى غيره أو إلى خلقه، ولكن قل: (اللهم لا تحوجني إلى شرار خلقك) أن أحتاج إلى شرار خلق الله، فيعطيني هو، أو أقبل عطيته؛ فيؤثر على عواطفي، فيشكل ضغطاً عليّ في مواقفي الدينية. فحاول أن تبتعد عن أن يكون لفاجر تأثير على عواطفك.

هذا فيما يتعلق بنعم الله سبحانه وتعالى. ويمكن أن نستكمل الموضوع إن شاء الله فيما بعد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

[الله أكبر / الموت لأمريكا / الموت لإسرائيل / اللعنة على اليهود / النصر للإسلام]

تم هذا الإخراج الجديد بعد مزيد من المراجعة والمقابلة مع (الكاسيت) الصوتي
بتاريخ: ١٨من ذي الحجة ١٤٣٧هـ
الموافق: ١٩ / ٩ / ٢٠١٦م

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

دروس من هدي القرآن الكريم

ألقاها السيد / حسين بدر الدين الحوثي

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

دروس من سورة آل عمران	الدرس الأول ٢٠٠٢/١/٨م	الدرس الثاني ٢٠٠٢/١/٩م	الدرس الثالث ٢٠٠٢/١/١١م	الدرس الرابع ٢٠٠٢/١/١٢م
دروس من سورة المائدة	الدرس الأول ٢٠٠٢/١/١٣م	الدرس الثاني ٢٠٠٢/١/١٤م	الدرس الثالث ٢٠٠٢/١/١٥م	الدرس الرابع ٢٠٠٢/١/١٦م
دروس معرفة الله				
الثقة بالله ـ الدرس الأول ٢٠٠٢/١/١٨م	نعم الله الدرس الثاني ٢٠٠٢/١/١٩م	نعم الله الدرس الثالث ٢٠٠٢/١/٢٠م	نعم الله الدرس الرابع ٢٠٠٢/١/٢١م	نعم الله الدرس الخامس ٢٠٠٢/١/٢٢م
عظمة الله الدرس السادس ٢٠٠٢/١/٢٣م	عظمة الله الدرس السابع ٢٠٠٢/١/٢٥م	عظمة الله الدرس الثامن ٢٠٠٢/١/٢٦م	وعده ووعيده الدرس التاسع ٢٠٠٢/١/٢٨م	وعده ووعيده الدرس العاشر ٢٠٠٢/١/٢٩م
وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ٢٠٠٢/١/٣٠م	وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ٢٠٠٢/٢/٤م	وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ٢٠٠٢/٢/٥م	وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ٢٠٠٢/٢/٦م	وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ٢٠٠٢/٢/٨م
دروس متفرقة				
الصرخة في وجه المستكبرين ١٧ /١/ ٢٠٠٢م	﴿اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً﴾ ٢٠٠٢/١/٢٤م	الهوية الإيمانية ٢٠٠٢/١/٣١م	في ظلال دعاء مكارم الأخلاق (١) ٢٠٠٢/٢/١م	في ظلال دعاء مكارم الأخلاق (٢) ٢٠٠٢/٢/٢م
خطر دخول أمريكا اليمن ٢٠٠٢/٢/٣م	لتحذن حذو بني إسرائيل ٢٠٠٢/٢/٧م	معنى الصلاة على محمد وعلى آل محمد ٢٠٠٢/٢/٨م	معنى التسبيح ٢٠٠٢/٢/٩م	﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى﴾ ٢٠٠٢/٢/١٠م
﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾ ٢٠٠٢/٢/١١م	الإرهاب والسلام ٢٠٠٢/٣/٨م	مسؤولية طلاب العلوم الدينية ٢٠٠٢/٣/٩م	خطورة المرحلة ٢٠٠٢/٣/١٦م	دروس من وحي عاشوراء ٢٠٠٢/٣/٢٣م
﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ ٢٠٠٢/٧/٢٦م	الثقافة القرآنية ٢٠٠٢/٨/٤م	آيات من سورة الكهف الجمعة ٢٠٠٣/٨/٢٩م	﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ٢٠٠٢/٩/٢م	الإسلام وثقافة الاتباع ٢٠٠٢/٩/٢م
لا عذر للجميع أمام الله ٢٠٠٢/١٢/٢١م	مسؤولية أهل البيت ٢٠٠٢/١٢/٢١م	أمر الولاية ١٨ من ذي الحجة ١٤٢٢هـ	يوم القدس العالمي ٢٨ رمضان ١٤٢٢هـ	دروس من غزوة أحد ذو الحجة ١٤٢٢هـ
آيات من سورة الواقعة ١٠ رمضان ١٤٢٣هـ	الشعار سلاح وموقف ١١ رمضان ١٤٢٣هـ	ذكرى استشهاد الإمام علي (عليه السلام) ١٩ رمضان١٤٢٣هـ	حديث الولاية ١٨ من ذي الحجة ١٤٢٣هـ	﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ لِذِكْرِي﴾ ١٤٢٣هـ
الموالاة والمعاداة ١٤٢٣هـ	﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾	الوحدة الإيمانية	﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى﴾	﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾
من نحن ومن هم	دروس مديح القرآن من الدرس الأول إلى الدرس السابع من تاريخ ٢٠٠٣/٥/٢٨م إلى تاريخ ٢٠٠٣/٦/٣م			
دروس شهر رمضان المبارك ١٤٢٤ هـ				
سورة البقرة: الآيات (٢١ـ ٣٩) ٣ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات (٤٠ ـ ٦٦) ٤ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات (٦٧ـ١٠٣) ٥ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات (١٠٤ـ١١٤) ٦ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات(١١٥ـ١٤٥) ٧ رمضان ١٤٢٤هـ
سورة البقرة: الآيات (١٤٦ـ١٨٦) ٨ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات(١٨٧ـ٢١٤) ٩ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات(٢١٥ـ٢٥٢) ١٠ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات(٢٥٣ـ٢٧٤) ١١ رمضان ١٤٢٤هـ	الآيات(٢٧٥من البقرة ـ٣٢ من آل عمران) ١٢ رمضان ١٤٢٤هـ
سورة آل عمران: الآيات (٣٣ـ٩١) ١٣ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة آل عمران: الآيات (٩٢ـ١١٦) ١٤ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة آل عمران: الآيات (١٦١ـ آخر السورة) ١٦ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة النساء: الآيات (١ ـ ٤٢) ١٧ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة النساء: الآيات (٤٣ـ١١٦) ١٨ رمضان ١٤٢٤هـ
سورة النساء: الآيات (١٣٥ ـ آخر السورة) ٢٠ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة المائدة: الآيات (١ ـ ٢٦) ٢١ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة المائدة: الآيات (٢٧ ـ ٥٧) ٢٢ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة المائدة: الآيات (٥٥ ـ آخر السورة) ٢٣ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة الأنعام: الآيات (١ ـ ٣٩) ٢٤ رمضان ١٤٢٤هـ
سورة الأنعام: الآيات (٣٩ ـ ١٠٢) ٢٥ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة الأنعام: الآيات (١٠٣ ـ آخر السورة) ٢٦ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة الأعراف: الآيات (١ ـ ١٣٧) ٢٧ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة الأعراف: الآيات (١٣٨ـ١٦٢) ٢٨ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة الأعراف: الآيات (١٦٣ ـ آخر السورة) ٢٩ رمضان١٤٢٤هـ

قاطعوا البضائع الأمريكية و الإسرائيلية

الاسم : ....
المدرسة: ....

اللّه أكبر

الصف: ....
السنة الدراسية: ....

الموت لأمريكا

الأيـــام	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة	الثامنة
السبت								
الأحد								
الإثنين								
الثلاثاء								
الأربعاء								
الخميس								

الموت لإسرائيل

اللعنة على اليهود — **النصر للإسلام**

اللّه أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام